



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.7, Issue 18 (2023), 10424- 10454

USRIJ Pvt. Ltd.

**فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على ابعاد التحليل السياسي في اكتساب طالبات المرحلة
الثانوية مهارات التفكير المنطقي واستيعاب المفاهيم التاريخية.**

**The Effectiveness of a Suggested Strategy based on the dimensions of
Political Analysis in Obtaining the Rational Thinking Skills and
Historical Concepts Understanding on High School female Students.**

وفاء بنت عويضة بن عواض الحربي

وزارة التعليم / معلمة

دكتوراه المناهج وطرق التدريس

Loyalwafa2019@gmail.com

المخلص: هدف البحث الحالي الى الكشف عن فاعلية استراتيجية قائمة على ابعاد التحليل السياسي في اكتساب طالبات المرحلة الثانوية مهارات التفكير المنطقي واستيعاب المفاهيم التاريخية. لتحقيق هذا الهدف تم بناء الاستراتيجية اعتمادًا على المنهج الوصفي، ثم تطبيقها على عينة الدراسة باستخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة. استخدم البحث أداتي الاختبار المنطقي والمفاهيمي. كانت النتائج على النحو التالي: (١) تكونت الاستراتيجية المقترحة من اربعة مراحل: العرض، التصنيف، التفسير والتقييم، (٢) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج افراد العينة في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير المنطقي عند مستوى الدلالة 0.05 وكان لصالح الاختبار البعدي يعزى للمتغير المستقل، (٣) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج افراد العينة في الاختبارين القبلي والبعدي للاستيعاب المفاهيمي عند مستوى الدلالة 0.05 وكان لصالح الاختبار البعدي يعزى للمتغير المستقل. وفي ضوء النتائج تم تقديم مقترحات وتوصيات البحث.

الكلمات المفتاحية: التحليل السياسي، المفاهيم التاريخية، مهارات التفكير المنطقي، استراتيجيات التدريس.

Abstract: The recent research aimed to deducting the effectiveness of a suggested strategy that based on the dimensions of political analysis in gaining logical thinking skills & historical concepts understanding. To achieve this aim; the strategy has been structed according to the descriptive method, and the application step has implemented on the study sample using the Quasi-experimental method one grope design. The research used the logical thinking and conceptual understanding test sheets. The results formulated as bellow: 1) the suggested strategy consisted of four stages; presentation, classification, interpretation, and evaluation, 2) there is a significant difference between the pre and post logical thinking test at 0.05 sig attributed to the independent variable, 3) there is a significant difference between the pre and post conceptual understanding test at 0.05 sig attributed to the independent variable. On the basis of the results, suggestions and recommendations are presented.

Key words: political analysis, historical conceptions, rational thinking skills, teaching strategies.

المقدمة

تدعو الدراسات الحديثة الى تركيز العملية التعليمية على المتعلم فيما يسمى بالتعلم . القائم . على الطالب Learner_centered. الأمر الذي يستلزم من المتعلم ان يمتلك أدوات التعلم التي تمكنه من الاعتماد على نفسه في البحث عن المعرفة، واستخدامها في سياقات مختلفة لتوظيفها في مكانها الصحيح. ومن تلك الأدوات التي ينبغي ان تكون في مقدمة ما يمتلكه المتعلم في سبيل الوصول الى المعرفة إدراك المهارات الأساسية والمفاهيم الرئيسة لكل مقرر دراسي.

وقد اشار الكثير من التربويين الى هذا الجانب، وأكدوا على الأثر الإيجابي لتوجيه المتعلم الى اكتشاف المعرفة بنفسه، باستخدام عمليات عقلية مثل الاستقراء والاستنباط والتخمين، تهدف للوصول الى معلومات واستنتاجات لم تكن معروفة من قبل، فالهدف من طريقة الاكتشاف هو تفعيل الطالب في عملية التعلم والتعليم، والمساهمة في المواقف التعليمية المختلفة، من خلال توجيه هذا الاكتشاف بمساعدة المعلم (فرج، ٢٠٠٩).

وترتبط العمليات العقلية بمنهجية التفكير المستخدمة لدى المتعلم، حيث لاحظ الباحثين ان مستوى التعقيد في التفكير يعتمد بصورة أساسية على مستوى الصعوبة والتجريد في المهمة المطلوبة، وأن عمليات التفكير التي تتميز بالأصالة مع التركيز على تنوع النتائج وكيفيةها يستلزم الاعتماد على مبادئ التفكير التباعدي الثلاثة: تأجيل الحكم على الأشياء، السعي نحو أكبر كمّ من الأفكار ثم الانطلاق (خليل، ٢٠٠٧).

ويعدّ التفكير المنطقي Rational Thinking من مهارات التفكير العليا التي يفترض ان يتم تدريب المتعلم على استخدامها اثناء التعلم، بتهيئة المواقف التعليمية المناسبة، ويعني: القدرة الفردية لتقديم استنتاجات مقبولة اعتمادًا على قوانين المنطق، أي التفكير استنادًا الى أنماط أو قوانين محددة من الاستدلال المنطقي أو مبادئ المنطق للحصول على الاستنتاجات، وهو ذو صلة بالاستنباط (Alpian, Sumantri, Yufiarti, & Anggraeni, 2022)

ويتصّف الشخص المنطقي بالقدرة على التفكير السليم والنظر بعين الاعتبار للمتغيرات المرتبطة بالموقف، والحصول على تنظيم وتحليل المعلومات ذات الصلة (كالحقائق، الآراء، الاحكام والبيانات) للوصول الى نهاية سليمة، ولديه القدرة لاتخاذ القرار القائم على التفكير الذكي وليس على العاطفة، فالأشخاص ليسوا منطقيين بذاتهم، لكنهم قادرين أو غير قادرين على التفكير والتصرف بمنطقية، اعتمادًا على اي تطبيق - صريح أو ضمني - لاستراتيجية نظرية أو تطبيقية منطقية للأفكار التي يتبنونها أو التصرفات التي يؤدونها (Hitti, 2019).

وتظهر الحاجة الى التفكير المنطقي عند تحليل الظاهرة أو الحدث علمياً، من خلال الاستخدام الذكي لكل الأدلة المتاحة لحل المشكلات واستحضار المعرفة (Han, 2002).

ويمكن أن نميّز أنشطة التفكير المنطقي عن بقية الأنشطة بالتسلسل التالي: (١) لا تعني أنشطة التذكر في التفكير المنطقي تذكر المعرفة الماضية، بل تلك التي تستخدم السبب/العقل، (٢) الخيال في التفكير المنطقي هو خلق اعمالاً يمكن ان تتضح في شكل كتابة، صور من الخيال، (٣) التصنيف هو ان تصنف عناصر قائمة على معايير مؤكدة، (٤) يبحث التوليد عن نمط متتابع من بعض العناصر الملاحظة، (٥) المقارنة تبحث عن المتشابهات والمخلافات للعناصر الموجودة القائمة على معايير موجودة، (٦) التقويم هو ان تذكر الأسباب ذات الصلة، (٧) يبحث التحليل عن نمط الانتظام من خلال التصنيف؛ مقارنة أو توليد، (٨) التركيب من خلال جوانب التصنيف، التوليد، المقارنة والتقويم لإيجاد نمط انتظام جديد، (٩) الاستنتاج هو الربط بين المفاهيم والحقائق التي تحدث لإيجاد الحل، (١٠) الخاتمة هي اندماج لأنشطة التفكير المنطقي (Sheila and Nana, 2022)

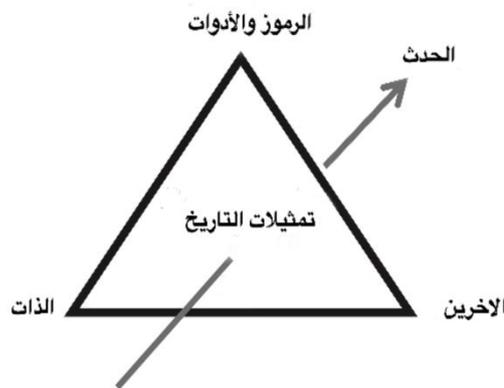
بناء عليه، يمكن القول بأن توجيه المتعلم نحو استخدام مهارات عليا من التفكير هي مسؤولية المعلم؛ لأن المعلم يلعب دورًا حيويًا في اكساب الطلاب نوعيات ذكاء معينة، كما ان تعلم المخ وتدريبه على حل المشكلات يزيد من فرص البقاء من الناحية البيولوجية، وأن أفضل ما يُقدم للطلاب هو تعليمه كيف يفكر (جنسن، ٢٠١٠).

ويعدّ مقرر التاريخ من المقررات التي تتعامل مع الانسان وما ينتج عن تفاعله مع الظواهر بمختلف اشكالها، السياسية، الاجتماعية والبيئية. وهو وثيق الصلة بالفلسفة التي تدعو الى التأمل والتبصر في الممارسات الحالية والسابقة، والتحليل النقدي من خلال استنتاج العلاقات والمسببات، والمقارنة بين المفاهيم والحقائق التاريخية.

وطبقاً للمدخل الثقافي الاجتماعي البراغماتي، وكما يتضح في النموذج ادناه، فإن نظرة الأشخاص للتاريخ- وخصوصًا معنى وضخامة الأحداث الجماعية من حيث تمثيلها وتقييمها ثم اعطاءها معنى- يتم من خلال انطباعات محددة (Laurent, 2021).

يفسر النموذج التالي "التفكير حول التاريخ"(Thinking about collective past)(TPC) العلاقة بين تمثيلات التاريخ وهي رؤية الناس له، من خلال العناصر الأربعة المكونة للنموذج، المتمثلة بالتالي:

(شكل 1 Model 1 TPC)



1. يرمز العنصر (الذات) وهو أحد اركان النموذج الى الوكيل أو المعتمد الذي يفكر في التاريخ، ويشير هذا العنصر إلى أن طريقة التفكير في احداث الماضي تتم دائماً من خلال وجهة النظر الشخصية.

2. يصنف العنصر (الحوار مع الآخرين) بأنه أحد الطرق التي يُنظر اليها نحو التاريخ والأحداث السابقة، ويتشكل هذا العنصر من خلال مستويين هما: كيف تُقدّم وتستخدم تمثيلات الماضي في التفاعلات مع الآخرين؛ فالحديث عن الماضي دائماً يتم على خلفية ماذا لديهم ليتحدثوا عنه، وماذا نتخيل نحن عنهم معرفته او الاعتقاد به. الثاني الدفاع عن تمثيلات مؤكدة للماضي، تضعنا باتجاه الآخرين، كأنصار لأفكار محددة أو أعضاء جماعات اجتماعية معينة.

3. يقود العنصر الثالث (الأدوات والعلامات) الى المصادر التي يستطيع أحدهم استخدامها للتفكير حول التاريخ.

4. بينما يركز العنصر الأخير للنموذج (الحدث) على الموجه الفعلي للنموذج ويتضمن جانبين رئيسيين: أولهما: ان التاريخ نشاط موجه نحو هدف أيا كان، الثاني: يحدد حقيقة ان نشاط النموذج الحالي TPC وهو إعادة التفكير في رؤية الناس للتاريخ ما هو الا جزء من النشاط الأوسع الذي يوجه كيف سيكون الماضي ممثلاً.

يؤكد هذا النموذج على انه يجب ان يستخدم هذا الفرع من العلوم الإنسانية الطرق التي تسمح للباحثين تحليل فهم الناس للعالم الذي يعيشون فيه، وكيف يتصرفون داخله، ويجب ان تتكيف المنهجية المناسبة مع الظاهرة، وبالتالي يجب ان تكون إبداعية، ذات نهايات مفتوحة، ومتطورة بشكل انعكاسي (Laurent, 2021).

وقد دعت الكثير من الدراسات السابقة الى ضرورة النظر الى احداث الماضي بطريقة استقرائية، حيث يتعلم الطالب الحقائق والقصص بمسبباتها، وذلك لإنشاء أحداث جديدة تعتمد على المنطق، حيث تعتبر الكثير من الدول المتقدمة الاستقراء المعلوماتي ممارسة ثقافية للمجتمع، وقد تم دمجها مع منهج التاريخ ليتمكن الطالب من فهم التاريخ جنباً الى جنب مع الحياة الاجتماعية العامة (Drie &Boxtel, 2008).

ويركز الاستدلال التاريخي على نشاط الطلاب والحقيقة اثناء تعلم التاريخ، حيث لا يستحضر الطالب المعرفة فقط من الماضي، لكنه يستخدم تلك المعرفة ايضًا في تفسير الظاهرة من الماضي والحاضر (Drie &Boxtel, 2008).

ويمكن تعريف الظاهرة بحدث يمكن ملاحظته ومراقبته ورصده من خلال الاستخدام العام، ومن أنواع الظواهر: الظاهرة السياسية التي تعدّ ظاهرة تاريخية، فالمستوى الذي يتعلق به الفعل السياسي هو تدبير الشأن العام للمجتمع، ولها تفاعلات مماثلة مع الظاهرة الاقتصادية والظاهرة المجتمعية، وهي شكل من اشكال التفكير المقترن بالعمل الاجباري الذي يصنف ضمن وسائل التأثير السياسي المختلفة (الغزاوي، ٢٠١٨)

وكي يتم فهم الظاهرة السياسية ينبغي أخذ الابعاد الثلاثة للظاهرة بعين الاعتبار، وهي "تاريخ الظاهرة، واقع الظاهرة، مستقبل الظاهرة" (الخضمي، ٢٠٢١).

ويجب ان نشير اثناء الحديث عن طرق التدريس للمقرر الى عنصرين مهمين هما:

1. ما أكد عليه التربويون من أهمية التركيز على تحسين الذاكرة لدى المتعلم اثناء عملية التعليم، الذي يمكن تحقيقه من خلال بعض الوسائل نذكر منها:

- تدريب الطلاب على التعمق اثناء التعلم، بدلاً من مجرد النظرة العامة الى الظاهرة، من خلال استعادة ذاكرتهم اثناء التنقل بين حقبة زمنية مختلفة (Fordham 2017).
- التحوّل من مجرد التذكر كمرحلة دنيا من مراحل اكتساب المعرفة، القائمة على ذاكرة المتعلم الموجهة نحو الحقائق والبيانات المهمة المستخلصة من الماضي، الى تركيز التعلم نحو استقراء الحقائق والاحداث حول الماضي، الذي يقصد به في سياق تعليم التاريخ: النشاط الذي يقوم به المتعلم من خلال تنظيم المعلومات حول الماضي للوصول الى وصف، مقارنة، واكتشاف الظاهرة التاريخية (Drie and Boxtel, 2008).
- يساعد الإطار المفاهيمي الذي تم تطويره من قبل بري وبكسيت المعلم على تحليل عملية الاستدلال التاريخي لدى المتعلم في كل من الكتابة والتحدث، يتكون هذا الاطار من ست عناصر تتمثل في

التالي: (١) طرح اسئلة تاريخية، (٢) استخدام المصادر، (٢) السياقية، (٣) المناقشات، (٤) استخدام المفاهيم ذات الدلالة، (٥) استخدام ما وراء المفاهيم (Drie and Boxtel, 2008).
2. سمات المفهوم التاريخي: حيث يتسم المفهوم في مجال التاريخ بعدة سمات يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار، نذكر منها:

- التجريد: فمن صفات المفهوم التاريخي التعميم والرمزية والتطور، ومنها يتم استخلاص العديد من الخصائص المشتركة للوقائع والأحداث التاريخية المدروسة، كما ان من خلالها يتم تحليل الأحداث التاريخية وتفسيرها والكشف عن الأنساق وأنواع الترابطات والعلاقات التي تربط بين الأحداث والوقائع المدروسة (الحسناوي، ٢٠٢٠).

- كما تتميز المفاهيم التاريخية تحديداً، بطبيعة التطور والتغير الجوهرية، الذي يقصد به نوع الصفات أو السمات الخاصة التي يحملها اي من المفاهيم التي يتم تعريفها، والروابط التي يتم تأسيسها بينها، فمفهوم تاريخي كالديموقراطية مثلاً، لم يعني الشيء نفسه عند القدماء كما يعنيه الآن، ويتم هذا الفهم عادة جنباً الى جنب مع تطور التفكير المفهومي (Carretero, 2014).

- تضم المفاهيم التاريخية كذلك، معاني مختلفة عديدة، ولها دلالات مختلفة للأشخاص والجماعات، فمن الممكن استخدام المفهوم بطرق مختلفة، لأزمان مختلفة، وهذا مهم ليس فقط من الناحية النظرية، بل من ناحية تدريس المفاهيم التاريخية المعقدة، مثل الاستقلال، التحرير، الحرية، الناس، الأمة، الدولة، حب الوطن، المواطنة (Carretero, 2014).

لذا يمثل الاستيعاب المفاهيمي المتطلب الأول لتدريس المقرر بشكل عام. يصنف كذلك بالمعرفة المفاهيمية، ويقصد به فهم المبادئ الرئيسة والعلاقات الموجودة بينها، ويرتبط هذا المدخل مع مدخل التدريس البنائي في استخدام التمثيل المتنوع والتفاعل الطلابي (Ross and Willson, 2012)

يمكن ان يتحقق الاستيعاب المفاهيمي من خلال القيام بالممارسات التربوية التالية:

1 . حين يسمح للطلاب بالاختيارات اثناء التعلم وتطبيق فهمهم من خلال تفاعل نشط في المواقف القائمة على المشكلات.

2 . اعطاء الطلاب الفرصة لمواجهة المشكلات (Ross and Willson, 2012).

3 . مناقشة العلاقات المفاهيمية ضمناً.

4 . يسمح الاستيعاب المفاهيمي للطلاب بتحديد وتطبيق الاجراء الصحيح للموقف، ودمج معلومات جديدة بشكل صحيح الى معلوماتهم السابقة (O'Dwyer, Wang and Shield, 2015).

5 . يتحقق كذلك من خلال التنظيم البنائي للغرفة الصفية، التي تقوم برصد التصورات القبلية لدى المتعلم، ثم استبدالها بالمفاهيم الجديدة، وتمثيلها لتحديث الموائمة، ثم عملية إعادة البناء (سالم، ٢٠٠١).

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في حاجة الطالبة في المرحلة الثانوية للتفريق بين المفاهيم التاريخية واستخدام مهارات التفكير في إدراك الظواهر التاريخية بمختلف اشكالها، والعلاقات بين تلك الظواهر، وتحليلها للتمكن من إصدار الحكم.

وقد لاحظت الباحثة من خلال تدريس المقرر ان الطالبة تجد صعوبة في التعامل مع المعلومات التاريخية المتسلسلة التي تعبر عن بعض الحقب الزمنية، وبناء المعلومات الجديدة اعتماداً على الخبرات السابقة، وتوظيفها في سياقات مماثلة أو مختلفة.

علمًا ان المحتوى العلمي لمقرر التاريخ في الصف الثاني ثانوي يجمع بين التاريخ والحضارة معاً. فهو يتناول الجانب الحضاري بما يتضمنه من مفاهيم وحقائق وطرق البحث في علم التاريخ، والجانب التاريخي الوطني للمملكة العربية السعودية بأجزائه الثلاثة.

هذا الانتقال بين تلك الموضوعات يتطلب من الطالبة امتلاك مهارات التحليل والنقد، لأن المقرر يحوي استشهادات من مؤرخين وروايات تاريخية، كذلك عليها ان تمتلك القدرة على تحليل المسببات، مما يستدعي في سياق ذلك تنمية الوعي الكامل بالأحداث، بهدف تقديم مقترحات لتنمية الحس النقدي والتفكير المنطقي، ودراسة تأثير الماضي على الحاضر، والقياس على النتائج المقدمة في التنبؤ للمستقبل، وهو الهدف الرئيس لمقرر التاريخ (Drie & Boxel, 2008).

كما ان هناك غموض لدى الطالبة في بعض المفاهيم التاريخية كمفهوم السياق، المقارنة التاريخية، الحقبة، والتفريق بين المصدر التاريخي، المرجع التاريخي. فالطالبة كما تبين للباحثة لا

تستطيع تطبيق المفهوم عملياً، كاستنتاج السياق العام للظاهرة، على الرغم ان المرحلة الثانوية هي المرحلة التي تستخدم بها الطالبة التفكير المجرد حسب خصائص النمو، كما ان إدراك الظاهرة السياسية وتحديدها امر بالغ الصعوبة بالنسبة للطالبة، الذي يترتب عليه تحديد الأسباب والعلاقات الموجودة داخل الظاهرة وبين الظواهر المحيطة بها، واستخدام الدلائل ووضع استنتاجات منطقية للوصول الى اصدار حكم على نتائج الظاهرة، وبناء نتائج مستقبلية قد تترتب عليها.

وطبقاً للأدبيات التربوية، فإن هذا دور المعلم، ان لا يكتفي بتدريس المتطلب الأول فقط المتمثل في الحقائق والمفاهيم، بل عليه ان يدرّس الطلاب كيف يفكرون تاريخياً، فالتفكير التاريخي هو المتطلب الثاني للمقرر، ويعني الفهم وكيف يستخدم الطلاب الأدلة، ليعطي ويقمّ التفسيرات، ويبني ويقوم الروايات القديمة (Carretero, 2014).

مما سبق، فإن مشكلة البحث تتحدد بالسؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على ابعاد التحليل السياسي في اكتساب طالبات المرحلة الثانوية مهارات التفكير المنطقي واستيعاب المفاهيم التاريخية.

اسئلة البحث

يتفرع من السؤال الرئيس للبحث الأسئلة الفرعية التالية:

ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التحليل السياسي؟

ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التحليل السياسي في اكتساب طالبات المرحلة الثانوية مهارات التفكير المنطقي؟

ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التحليل السياسي في استيعاب طالبات المرحلة الثانوية المفاهيم التاريخية؟

فرضيات البحث

يسعى البحث الى التحقق من الفرضيتين البديلتين ادناه:



يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نتائج افراد العينة في اختباري مهارات التفكير المنطقي القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة 0.05 يعزى لمتغير الاستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التحليل السياسي.

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نتائج افراد العينة في اختباري الاستيعاب المفاهيمي القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة 0.05 يعزى لمتغير الاستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التحليل السياسي.

اهداف البحث

يهدف البحث لتحقيق ما يلي:

1 . بناء استراتيجية مقترحة قائمة على ابعاد التحليل السياسي في تدريس مقرر التاريخ للمرحلة الثانوية.

2 . الكشف عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة في اكتساب طالبات المرحلة الثانوية مهارات التفكير المنطقي.

3 . الكشف عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة في استيعاب طالبات المرحلة الثانوية المفاهيم التاريخية.

اهمية البحث

تحدد اهمية البحث بالإضافة التالية:

1. تقديم استراتيجية مقترحة قائمة على ابعاد التحليل السياسي.
2. المساهمة في اثراء المجال التربوي من خلال الدمج بين المجالين التاريخي والسياسي.
3. توجيه انظار القائمين على تدريس وتطوير المقرر الى المهارات التحليلية السياسية كبعد جديد من أبعاد التحليل في تدريس مقرر التاريخ.

الخلفية النظرية لتحليل السياسي والأدبيات السابقة

يعرّف التحليل بأنه مجموعة الأساليب والطرق المتنوعة التي يستند إليها المحلل في دراسة البيانات المتوفرة من أجل تقييم الأداء في الماضي والحاضر، وتوقع ما سيكون عليه في المستقبل، فهي عملية تستهدف التقييم للحاضر والتنبؤ للمستقبل (عمران، ٢٠٢١).

تستند فلسفة التحليل على تحليل العبارة واللغة بصورة عامة، وعلى تحليل القضايا والمعالجة النظرية لها، وترى هذه الفلسفة أهمية التأمل وتنمية الخيال وخلق قوى داخلية لدى المتعلم كي يصدر حكمًا (ناصر، ٢٠٠٤، ٤١٣).

يمكن التفريق بين ثلاثة أنواع من التحليل: المنطقي، الموضوعي والواقعي، وهناك عامل مشترك بينهم هو ان التحليل يصل لدرجة الصواب المقبول. كمثال على ذلك: التحليل الواقعي يجري فيه تحليل الوقائع وفق سياق متطابق يتم من خلاله طرح مخرجات ترتبط بشكل كبير بالوقائع وانسيابية تبويبها وطرح اسبقياتها في التحليل، اما بالنسبة للتحليل المنطقي فإنه يخالف مسار الأحداث ويجري الولوج فيه الى الزوايا العمياء في مجرى الأحداث وي طرح المحلل فيها وجهة نظر مختلفة يتقبلها المنطق الذي استند عليه التحليل، ثم هناك التحليل الموضوعي الذي ينطلق من التسلسل الموضوعي وفقًا للقرائن والطرائق العلمية والتي بالغالب تُنتج مخرجات تقليدية تتسق بمعايير المواضيع المعتمدة في التحليل والممنهجة في الصياغة (الغزاوي، ٢٠١٨، ٥٨).

ويعرّف التحليل السياسي "بدراسة الحدث دراسة شاملة، من خلال: تحديده، تفكيكه الى العناصر الأولية، معرفة جذوره التاريخية، أسبابه المباشرة وغير المباشرة، اطرافه الظاهرة والكامنة، ونتائجه الراهنة، توقع مآلاته المستقبلية، وضع البدائل الممكنة لمعالجته أو مواجهته" (الجزمي، ٢٠٢١، ٤٧٥).
وبعبارة أخرى فهو يشير الى "التحقيق في أسباب الظاهرة السياسية وتفاعل أطراف الصراع، ونتائجه المحتملة بصورة موضوعية صحيحة" (عبد الستار، ٢٠١٨)

ويعدّ مهارة فكرية متقدمة، تفسر الظواهر المتعددة، ويستعمل الأساليب العلمية في البحث والمناقشة (الصبيحي، ٢٠٢١).

ويرتبط التحليل السياسي بالظاهرة الاجتماعية ويتعامل معها، وهذا يعني التعامل مع سنن الواقع الاجتماعي بكل تفاصيله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولذا؛ فقد غدا التحليل السياسي موضوع دراسة علمية دقيقة تركز على منهجية تطورت تاريخياً، وأخذت تخضع لقوانين ونماذج معرفية وعلمية غايتها اكتشاف الحقائق والتنبؤ بمستقبلها (عمران، ٢٠٢١).

الإطار النظري للتحليل السياسي

التحليل السياسي أداة من أدوات النظرية السياسية، التي تحاول ان تتغل فهماً حول كيف تعالج وتدمج علاقات السلطة والقوة داخل وبين الحكومات، وبين الحكومات والمجتمع، وقد أكدت على أمرين مهمين هما: دور التاريخ والثقافة في تشكيل وصياغة الفهم السياسي، وأن اللغة والمفاهيم السياسية تكون صحيحة فقط من منظور السياق الذي تولد وتستخدم فيه (هيوود، ١٩٩٤).

وتضمّ النظرية السياسية مجموعة تحليلات وفروض وتصورات للنتائج، تفسّر في ضوءها الظواهر السياسية، كهوية الدولة، نشأتها وتطورها، ووظائفها، ونظمها وأهدافها، وترتبط بفهم معين للتاريخ والأخلاق والسلوك السياسي، كما انها تضع في اعتبارها القيم والمبادئ السائدة والتكوين النفسي والتركيب الاجتماعي والتفاعل والصراع السائد فيه لتحديد وسائل النظرية وغاياتها (عبد الكريم، ٢٠١٦).

تؤكد كذلك النظرية السياسية على استخدام الطرائق المنهجية العلمية في التحليل السياسي، وأن ذلك يحدد تمييزاً واضحاً بين الوقائع والقيم، ساعياً إلى إظهار المعرفة الموضوعية التي يمكن الوثوق بها، وتعتمد قيمة النظرية على مقدار نجاحها في تحليلها الدقيق للظاهرة وفقاً للمعطيات المفترضة (هيوود، ١٩٩٤ أو عبد الكريم، ٢٠١٦).

والمنتبع لتطور النظرية السياسية يلحظ ازدياد اهتمام العلماء الأمريكيين بعد الحرب العالمية الأولى بالمدخل السلوكية وأدواتها في تحليل الظواهر الإنسانية والاجتماعية، من خلال ما قامت به الجمعية الأمريكية للعلوم السياسية (A.P.S.A) التي انبثقت منها مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية (S.S.R.C) عام 1923، فبدأ تحول علم السياسة الى التركيز على دراسة السلوك الواقعي للناس بدلاً من تحليل المؤسسات والدساتير وراء الفلاسفة، لكن المدرسة السلوكية لقيت انتقاداً لاذعاً بسبب تجاهلها قضايا المجتمع (شليبي، ١٩٩٧).

مهد هذا النقد في تجاهل قضايا المجتمع لظهور اتجاه ما بعد السلوكية، وهو محاولة للاتجاه بالدراسات السياسية الى آفاق جديدة نحو العلمية، ويؤكد هذا الاتجاه على وضع أسس جديدة لتحليل عالم السياسة تلائم طبيعته، وهو ما عبر عنه إيستين بالملاءمة Credo of Relevance، وتتمثل هذه الأسس بالآتي:

1. الالتزام بالعلم التجريبي في مادته ومنهجه من ناحية، ومن ناحية أخرى تطويع الأدوات التحليلية لدراسة الواقع السياسي مع إضفاء النظرة السلوكية على المنهج العلمي التجريبي.
 2. وضع هدف أسمى لعلم السياسة وهو خدمة المجتمع، وعليه يجب التخلي عن العلم البحت والاتجاه الى العلم النفعي الذي يخدم المجتمع (عبد الحافظ، ٢٠٠٧، ١٢٥).
- استمر تطور النظرية السياسية، حيث ظهرت النظرية العامة للنظم التي أستمَد منها الاقتراب النظمي Systemic Approach فكرته الأساسية في تحليل النظام السياسي (الوطني) وترتكز هذه النظرية على افتراض مفاده النظام المفتوح، الذي ينظر الى ظواهر الكون الحية على انها نظم مفتوحة تتميز بوجود علاقات تبادلية مستمرة بينها وبين البيئة التي توجد فيها (شليبي، ١٩٩٧).
- ويرتكز هؤلاء المحللون في تحليلهم السياسي الوطني على مفهومي النسق System والاتزان Equilibrium وهما مفهومان نقلًا من علم الفيزياء الى مجال العلوم الاجتماعية حيث استخدمما في التحليل الاجتماعي والاقتصادي ثم السياسي في أوائل القرن العشرين الى وقتنا الحاضر، ويشير النسق في هذا السياق الى الحالة التي تتشكل عليها علاقات مجموعة ما من الوحدات الطبيعية (كالمجموعة الشمسية) أو في الحياة الاجتماعية (كالنسق السياسي Political System)، وتأتي أهمية التحليل النسقي تبعًا لارتباطه بمستوى التفسير كأعلى مستوى من مستويات العلم التجريبي، حيث يقدم التحليل التفسيري تفسيرًا علميًا لديناميكية الحياة السياسية من ناحية، ومن ناحية أخرى يقدم تفسيرًا علميًا لديناميكية عملية صنع القرار السياسي (عبد الحافظ، ٢٠٠٧).

الأدبيات السابقة:

يسلط هذا القسم الضوء على اهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي، وقد اتضح من خلال البحث في الأدبيات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت موضوع التحليل السياسي في

المجال التربوي بشكل خاص، وقد تمت الإفادة من بعض الدراسات التي تناولت التحليل السياسي في العلوم السياسية، والمنهجية المتبعة في التحليل السياسي. وقد تم عرض الدراسات الأقرب للبحث الحالي بالتسلسل تاريخي.

دراسة Drie & Boxtel (2008). هدفت الدراسة للكشف عن الاستدلال التاريخي كأحد أهم أنشطة التعلم في التاريخ، استخدمت الدراسة منهجية تحليل الوثائق ومراجعة الأدبيات السابقة، وكانت عبارة عن الدراسات التجريبية في تفكير واستقراء الطلاب حول التاريخ في الفترة بين عام (1990-2006). وخرجت الدراسة بتقديم إطار نظري للاستقراء التاريخي مكون من ست عناصر يمكن استخدامه في البحوث المستقبلية لدعم تطوير نسق ومبادئ تعليمية وتصميم وتقييم الممارسات التعليمية.

دراسة كوارع (٢٠١٧). هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام منحنى STEM في تنمية الاستيعاب المفاهيمي، والتفكير الإبداعي في مقرر الرياضيات لدى طلاب الصف التاسع، واستخدم الباحث المنهج التجريبي وكانت أداة الدراسة اختباري الاستيعاب المفاهيمي والتفكير الإبداعي، وقد خرجت الدراسة بتأكيد الأثر الإيجابي للمنحنى على المتغيرات التابعة.

دراسة Ekecrantz (2017). هدفت الدراسة الى التعرف على درجة استخدام طلاب البكالوريوس في قسم التاريخ لمهارات التفكير الناقد وأدبيات البحث، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن طلاب مقرر (فلسفة العلم) في قسم العلوم التربوية، وقسم التاريخ. استخدم أداة تحليل الوثائق، وكانت الوثائق عبارة عن دراسات سابقة يتم اختيارها من الطلاب ذات صلة بدراساتهم الحالية، والاجابة عن بعض الأسئلة التي يتم طرحها من الباحث عليهم، ثم العودة بعد فترة لتحليل اجاباتهم. خرجت الدراسة بتقديم إطار مقترح لتدريس ومناقشة التفكير الناقد وأدبيات البحث مع الطلاب.

دراسة Fitriana & Mardiana (2017). هدفت الدراسة الى التعريف بمهارات التفكير المنطقي وتحفيز الطالب، استخدم البحث المنهج الوصفي والتجريبي بعينة قصدية مكونة من مجموعة واحدة، استخدم البحث أدوات (بطاقات الملاحظة، اختبار التفكير المنطقي، اسئلة التحفيز). كانت نتائج البحث على النحو التالي: ان مهارات التفكير المنطقي مازالت في المستوى الأدنى، وبالنسبة لترتيب

اكتساب المهارات عند العينة فقد جاء جانب مهارات التذكر، التصنيف، والتقييم متقدمة عن مهارات التوليد التي جاءت في فئة متوسطة، ثم كان جانب مهارات المقارنة والتحليل في الفئة الدنيا جدًا بنسبة ٤٠٪.

دراسة بوجمعة وعيشوش (٢٠١٨). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في وصف الظاهرة وتتبع ظهورها، ومنهجية التحليل السياسي، باستخدام أسلوب الرصد. تناول مجتمع الدراسة المرأة السياسية في الجزائر، وعينة الدراسة مشاركة المرأة السياسية في فترة الانتخابات التشريعية الجزائرية لسنة (٢٠١٧). كانت أداة الدراسة التحليل الكيفي، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية أداة الرصد في الإجابة عن اسئلة الدراسة.

دراسة صلاح الدين (٢٠١٩). استخدمت الدراسة منهجية التحليل السياسي، بأسلوب تحليل الشبكات الذي يعدّ جديدًا على الميدان، للتأكد من الظاهرة السياسية التالية: (إمكانية ممارسة الدول الصغيرة تأثير إقليمي أكبر من الدول الأكبر منها حجمًا). تمثل مجتمع الدراسة بالدول الصغيرة مقارنة بأعضاء المنظمات الدولية، وعينة الدراسة كانت دولة الأردن. كما تمثلت أداة الدراسة بالنموذج الشبكي. تلخصت نتائج الدراسة بالتالي: أن تحليل الشبكات أضاف بعض الأدوات الجديدة لتحليل أدوار القوى الكبرى والقوى الصغرى داخل الشبكة. يقدم تحليل الشبكات طريقة لتحديد مدى فعالية أحد أعضاء الشبكة. من نتائج النموذج الشبكي اتساع مفهوم القوة نفسه وإعادة تنظيمه.

دراسة مغيث (٢٠٢٠). هدفت الدراسة الى تتبع تطور موضوع التحليل المقارن للظاهرة السياسية منذ ارسطو حتى ظهور الدراسات المقارنة الحديثة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، وخرجت الدراسة بعرض استراتيجيات التحليل المقارن الأكثر تداولًا مع مناقشة إشكاليات المقارنة. يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة باستخدام المنهجية التجريبية، والمتغيرات التابعة، ويختلف بالعينة، والهدف، والمتغير المستقل. استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة تصميم بعض الأدوات.

المنهجية العلمية

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهجين التاليين لمناسبتهما لموضوع وأهداف البحث:

1. المنهج الوصفي في استقراء ابعاد التحليل السياسي، وذلك من اجل الإجابة على السؤال الأول للبحث.

2. المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، بالاختبارين القبلي والبعدي، للإجابة على سؤالي البحث الثاني والثالث. لمناسبة هذا المنهج في "قياس الظاهرة قبل دخول المتغير المستقل عليها وبعد ان يتم إدخاله من خلال قياس الفروق الملاحظة بين القياسين، وكذلك يمكن تطبيقه مع مجموعة واحدة أو مجموعتين أو أكثر" (شليبي، ١٩٩٧، ١١٣).

متغيرات البحث: يتمثل المتغير المستقل في الاستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التحليل السياسي، وتتمثل متغيرات البحث التابعة في المتغيرين (مهارات التفكير المنطقي الثلاثة، ومستويات الاستيعاب المفاهيمي الستة)

العينة والمجتمع: ينحصر مجتمع البحث في طالبات الصف الثاني ثانوي نظام المسارات في مدينة الرياض، وعددهن 31620 طالبة، حسب إحصائية إدارة التخطيط والتطوير في مدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٣م. وتضم العينة 41 طالبة من طالبات احدى المدارس الثانوية بمدينة الرياض، اختيرت العينة بالطريقة القصدية والسبب لسهولة التطبيق التجريبي في المدرسة لأن الباحثة احدى منسوباتها.

إجراءات تطبيق التجربة: اتبعت الباحثة الإجراءات العلمية المناسبة للتطبيق التجريبي، المتمثلة في:

- تحييد المتغيرات الدخيلة من خلال عدم تطبيق استراتيجيات اخرى متزامنة مع تطبيق الاستراتيجية الخاصة بالمتغير المستقل.
- عزل طالبات الانتساب غير المنتظمات في الحضور عن الاختبار.
- التأكد من متغير العمر حيث تم التأكد من تجانس هذا المتغير بين افراد المجموعة من خلال كشوف البيانات الخاصة بأفراد العينة.
- عامل النضج، وقد تم التأكد من ذلك من خلال مدة تطبيق البحث المتصلة التي استغرقت مدة ثمان اسابيع فقط لتطبيق التجربة.

أدوات البحث وإجراءاته: تتمثل أدوات البحث في القائمة التالية:

1. اختبار التفكير المنطقي: يعدّ التفكير المنطقي Rational Thinking أحد أنواع التفكير الذي يتم به الحصول على نتيجة من مقدمات تتضمن النتيجة بما فيها من علاقات (أبو غالي، ٢٠١٠).
- إجراءات اعداد اختبار التفكير المنطقي:
أولاً. تحديد المهارات المنطقية: اعتمدت الباحثة المهارات المنطقية التالية:
 1. مهارة تنظيم المعلومات وتتضمن:
المقارنة: ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر.
التصنيف: وضع الأشياء في مجموعات وفق خصائص مشتركة.
الترتيب: وضع الأشياء أو المفردات في منظومة أو سياق معين.
 2. مهارات تحليل المعلومات وتتضمن:
التمييز بين الرأي والحقيقة، السبب والنتيجة، الدليل والبرهان، المصادر الموثوقة وغير الموثوقة.
 3. مهارات انتاج المعلومات: وهي القدرة على التنبؤ والاستنتاج (أبو غالي، ٢٠١٠).
- ثانياً. بناء العبارات المنطقية: استخدمت الباحثة طريقة (Items Pool) في بناء عبارات الاختبار وبدائله، والتي يمكن الاستعانة بها في بناء الاختبارات ذات البدائل المتعددة، من خلال الخطوات التالية:
 - 1- الرجوع للأدبيات السابقة ذات الصلة التي تناولت الموضوع وذلك للحصول على أكبر عدد من المعلومات والبيانات التي يمكن اضافتها للقائمة، 2- قامت الباحثة بإنشاء (Items Pool) من خلال تحليل الوحدات التعليمية الثلاث المقرر تدريسها للطالبة لبناء عبارات تقيس مهارات التفكير المنطقي الثلاث التي تمّ اختيارها سابقاً، وتمّ التوصل الى تجمع من العبارات وصلت الى ثلاثين عبارة، موزعة على مهارات التفكير المنطقي، 3- تم عرض فقرات الاختبار المنطقي على المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص لاستخراج الصدق الظاهري للاختبار، وتمّ على أساس ذلك تعديل وحذف بعض فقرات الاختبار، 4- تطبيق الاختبار التجريبي على عينة خارجية بلغ عددها 30 طالبة من طالبات الصف الثاني ثانوي مسارات ممن لم يدرسن المقرر بعد، للتأكد من صلاحية الاختبار من حيث الزمن وفهم اسلوب العبارات وقياس معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز والاتساق الداخلي على النحو التالي:

- الانساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بحساب درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والبعد الذي تنتمي له والدرجة الكلية للاختبار وقد تحقق هذا الشرط حيث كان مستوى الدلالة دالاً احصائياً عند مستوى 0.05 كما هو مبين بالجدول ادناه:

الدرجة الكلية		Sig. (2tailed)	معامل الارتباط	الفقرة	البعد
Sig. (2tailed)	معامل الارتباط				
<.001	.625**	1	1	1	تنظيم المعلومات
		.803	.048	4	
		.608	-.098	6	
		.355	.175	11	
		.154	-.267	14	
		.355	.175	19	
<.001	.654**	.021	.419*	2	تحليل المعلومات
		.876	-.030	3	
		.013	.447*	5	
		.135	.280	10	
		.079	.326	12	
		<.001	.593**	15	
		.012	.454*	16	
		.120	.290	17	
<.001	.574**	.011	.456*	7	انتاج المعلومات
		<.001	.660**	8	
		.009	.471**	9	
		.492	.130	13	
		.011	.456	18	
		.062	.345	20	

- ثبات الاختبار: استخدمت الباحثة معادلة ارتباط كودر ريتشاردسون 20 لاستخراج مدى اتساق إجابات الفقرات على الاختبار، وذلك لمناسبته للبيانات التي تشتمل على بدائل ثنائية، أو درجة صح أو خطأ، وكان معامل الارتباط 67 % وهي درجة مقبولة الى حد بعيد.
- ثالثاً. اخراج الاختبار بصورته النهائية: خرج الاختبار بصورته النهائية متضمناً العناصر التالية:
1. المقدمة: وتتضمن تعريف بالاختبار، والسنة الدراسية، والزمن المخصص للاختبار.
 2. التعليمات: وتوضح عدد الأسئلة والبدايل، وتوجيه الطالبة لأهمية القراءة المركزة للأسئلة، واختيار البديل المناسب.

3. فقرات الاختبار: يحوي الاختبار عشرين فقرة، عبارة عن مقدمات استنتاجية، تتضمن كل مقدمة خمس بدائل منطقية تختار الطالبة منها بديل واحد، موزعة على مهارات التفكير المنطقي، كما هو موضح بالجدول ادناه:

النسبة الموزونة	عدد العبارات	المهارة
30 %	6	مهارة تنظيم المعلومات
40 %	8	مهارة تحليل المعلومات
30 %	6	مهارة انتاج المعلومات

2. اختبار الاستيعاب المفاهيمي: تبنت الباحثة مستويات الاستيعاب المفاهيمي الست، المتمثلة بالتالي، وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة:

1. التوضيح: Explanation وهي قدرة المتعلم على تقديم أوصاف متقنة للأحداث، والظواهر، والحقائق، والبيانات.

2. التفسير: Interpretation قدرة المتعلم على تفسير العلاقات وتحديد الأسباب او تقديم بعداً تاريخياً او استخلاص النتائج.

3. التطبيق: Application استخدام المعرفة في سياق معين، وتوظيفها بالقيام بمهام تطبيقية وثيقة الصلة بالمعلومات المقدمة.

4. اتخاذ المنظور/ الانطباع: Perspective قدرة المتعلم على تقبل وجهات النظر الأخرى لتفسير معين، وطرح وجهة نظره المختلفة.

5. المشاركة الوجدانية: Empathy استيعاب مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم نحو قضية معينة.

6. معرفة الذات: Self-Knowledge يصل المتعلم الى القدرة على معرفة قدراته وتحديد ميوله واتجاهاته والقدرة على تقويم الأمور وإصدار حكم (أبو سالمه، ٢٠٢٠ وكوارع، ٢٠١٧).

وفيما يلي خطوات بناء الاختبار المفاهيمي:

أولاً. تحليل محتوى المقرر: اتبعت الباحثة اسلوب تحليل المحتوى، باستخدام أداة تحليل المحتوى، من خلال تقسيم المحتوى حسب النوع/ مفاهيم، حقائق، بيانات، اسباب، نتائج. وقد توصلت في هذه المرحلة الى عينة من الأسئلة التي تقيس مستويات الاستيعاب المفاهيمي الست، ثم تمت إعادة عملية التحليل بعد مدة من الزمن (ثلاث أسابيع)، للتأكد من ثبات أداة التحليل.

ثانيًا. استخراج الصدق الداخلي (الثبات) للأداة، حيث استخدمت الباحثة معادلة كوبر في حساب الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني، أو ما يسمى بحساب الاتفاق عبر الزمن كما هو موضح بالشكل التالي:

وكانت النتيجة كالتالي:

النسبة الموزونة	عدد نقاط الاختلاف	عدد نقاط الاتفاق	الاتساق الداخلي للأداة
%93	2	25	

٣. التأكد من الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار على المحكمين المتخصصين في اللغة والمناهج والدراسات الاجتماعية، وذلك لأخذ آراءهم في سلامة العبارات والمعاني، وصدق الاختبار لقياس ما أعد له، وتم في ضوء الاستجابات تعديل الاختبار حسب نسبة الاتفاق بين المحكمين.

٤. حساب الاتساق الداخلي
معامل الثبات = $\frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاختلاف} + \text{نقاط الاتفاق}} \times 100\%$
على عينة مكونة من 30 طالبة ينتمون لنفس المستوى الصف الثاني ثانوي من خارج العينة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، واتضح من النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 كما هو مبين بالجدول ادناه:

الدرجة الكلية		Sig. (2tailed)	معامل الارتباط	الفقرة	البعد
Sig. (2tailed)	معامل الارتباط				
<.001	.818**	<.001	.587	1	التوضيح
		<.001	.845**	2	
		<.001	.714	8	
<.001	.828**	.141	.276	3	التفسير
		.009	.467**	5	
		<.001	.733	9	
		<.001	.768	11	
<.001	.796**	<.001	.746	4	التطبيق
		<.001	.678	16	
		<.001	.645	17	
		<.001	.658	18	

		.205	.238	19	
<.001	.488**	003	.521**	6	اتخاذ المنظور
		<.001	.636**	7	
		<.001	.622**	20	
<.001	.766**	<.001	.745**	10	المشاركة الوجدانية
		<.001	.574**	12	
		<.001	.722**	13	
<.001	.620**	<.001	.903**	14	معرفة الذات
		<.001	.903**	15	

٥. ثبات الاختبار: استخدمت الباحثة معادلة ارتباط كودر ريتشاردسون 20 لاستخراج مدى اتساق إجابات الفقرات على الاختبار، وذلك لمناسبته للبيانات التي تشتمل على بدائل ثنائية، أو درجة صح أو خطأ، وكان معامل الارتباط مرتفع حيث بلغ 68%.

٤. استخراج معامل السهولة والصعوبة والتمييز للفقرات بعد تطبيقه على العينة السابقة، وحذف الفقرات ذات الصعوبة والسهولة العالية والغير قابلة للتمييز من الأسئلة التي تراوحت نسبة معامل التمييز لها بين $>1/20$

٦. اخراج الاختبار بصورته النهائية، حيث يحتوي على عشرين فقرة اختبارية تقيس المستويات الست من مستويات الاستيعاب المفاهيمي الموضحة بالجدول التالي:

النسبة الموزونة	عدد العبارات	المستوى
15%	3	التوضيح
20%	4	التفسير
25%	5	التطبيق
15%	3	اتخاذ المنظور
15%	3	المشاركة الوجدانية
10%	2	معرفة الذات

مناقشة النتائج:

اجابة السؤال الأول:

ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التحليل السياسي؟
للإجابة عن السؤال الأول اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في توضيح مفهوم التحليل السياسي وابعاده واهدافه للوصول الى تصور دقيق للاستراتيجية.

ينقسم التحليل السياسي الى قسمين تجيب عنهما التساؤلات التالية:

ماذا حدث؟ ويقصد بها الفهم الدقيق لمسار الأحداث والظواهر، وإدراك الظاهرة وتحديدًا دقيقًا (الصبيحي، ٢٠٢١).

السؤال الاخر لماذا حدث؟ في هذا القسم لا يكتفي المحلل بمجرد الدوافع الظاهرة، بل يبحث بالأسباب والدوافع بمجملها (الصبيحي، ٢٠٢١). فالتحليل السياسي هو الادراك الفكري العميق بالظواهر السياسية، والالمام المتقن بالشواهد التاريخية، والتنبؤ بالتطورات والنتائج المترتبة عليها (الصبيحي، ٢٠٢١).

أبعاد التحليل السياسي:

تخضع الظاهرة السياسية لعدد من العوامل المؤثرة في التحليل، تسمى ابعاد الظاهرة السياسية، ولكل بعد من هذه الأبعاد عوامل تؤثر عليه. ويمكن ان تلخص بالنقاط التالية:

1. تعدد عوامل التحليل وتباين اوزانها: وهي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وما يربط بينها من علاقات.

2. تطور البعد الزمني للظاهرة: وينحصر هذا البعد في المسلمات التالية:

أ. الظاهرة ذات ذاكرة تاريخية بمعنى ان لها ماضٍ ومسببات سابقة محددة.

ب. للظاهرة واقع حالي، والمقصود بذلك ان الظاهرة عبارة عن شبكة من القوى والعلاقات والمصالح التي تؤثر فيها وبها.

ج. للظاهرة تأثيرات وتفاعلات تتعدى واقعها المحدود لتؤثر في المستقبل.

3. للظاهرة إطار مكاني (السياق) تتفاعل معه محليا وإقليميًا ودوليا (الجزمي، ٢٠٢١).

4. الظاهرة السياسية مركبة وقد تخلق التأثير في بيئة الظاهرة التفاعلية مع أدوات تمتلكها الظاهرة كأدوات الأمنية والعسكرية والاقتصادية (الغزاوي، ٢٠١٨).

5. للظاهرة السياسية جانب ظاهري، ولكن قد يكون لها امتدادات مجتمعية مرتبطة بجذور تاريخية يجري احيائها عن عمد كأيدولوجية مغذية للظاهرة، على سبيل المثال: ظاهرة الهجرة التي اجتاحت أوروبا صيف ٢٠١٥ حيث لم تكن هجرة عفوية كما تبدو، بل استراتيجية حربية على شكل ظاهرة لخلق ازمة إنسانية تصرف الأنظار عن مسرح الاحداث ويتم الانشغال بتداعياتها، إضافة الى البعد التاريخي للفاعل في الازمة (الغزاوي، ٢٠١٨).

خطوات بناء الاستراتيجية: تم بناء استراتيجية التحليل السياسي من خلال الخطوات التالية:

1. **الاستقراء:** تتبع ابعاد التحليل السياسي عبر الأدبيات السابقة، للوصول الى الخطوات الاجرائية

لاستراتيجية التحليل السياسي، وتلخصت حسب القراءة السابقة في عدة ابعاد تتمثل في التالي:

- إدراك الظاهرة، ويشمل تحديد الظاهرة وتصنيفها حسب نوعيتها (حدث، أو قضية، أو موضوع).
- الأسباب والدوافع وتنقسم الى قسمين ظاهرية وكامنة يتم التوصل اليها باستخدام المهارات الاستقرائية والاستنتاجية.
- تفسير العلاقات التي تؤثر بالظاهرة، ويقصد بها التأثيرات والتفاعلات بين القوى والعناصر التي لها علاقة مباشرة بالظاهرة، وتشمل العلاقات بين الأفراد، الدول، المنظمات، الظواهر الأخرى.
- التنبؤ بمستقبل الظاهرة وإصدار الحكم، حيث تستخدم الطالبة في هذه المرحلة مهارات التفكير المتباعد.

2. **التخطيط:** التوصل الى المخطط العام للاستراتيجية، ويضم أربع مراحل متسلسلة للاستراتيجية،

تتمثل في: إدراك الظاهرة، مناقشة الأسباب، استنتاج العلاقات، التنبؤ وإصدار الحكم.

3. **التقويم:** عرض الاستراتيجية على المحكمين من اهل الاختصاص، للتعديل وفق المقترحات المقدمة منهم.

4. **التطوير:** بناءً على المقترحات والملاحظات تم تطوير الاستراتيجية وإخراجها بصورتها النهائية.

اعتمد المخطط العام للاستراتيجية على استخدام المخطط الهرمي، حسب التسلسل التاريخي

المنطقي للظاهرة، ولتوضيح هذا الجانب؛ فنشوء الظاهرة وتحديدها يتم بعد مرور الطالبة بخبرة التعلم، حيث تقوم بدراسة المحتوى بشكل فردي أو جماعي لتتمكن من إدراك الظاهرة وتحديدها بشكل دقيق، متبعة في ذلك مهارات التفكير المنطقي. يوضح المخطط ادناه الاستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التحليل السياسي.

(شكل 2 مخطط استراتيجية التحليل السياسي)

استراتيجية التحليل السياسي (المنظم البياني)

		الظاهرة السياسية
		الأسباب
	الأفراد	تفسير العلاقات
	الدول	
	المنظمات	
	الظواهر	
		التعليق اصدار حكم

توضيح خطوات التدريس باستراتيجية التحليل السياسي:

تنقسم عملية التدريس باستخدام استراتيجية التحليل السياسي الى أربعة مراحل:

1. مرحلة العرض: يتم في هذه المرحلة العرض العام للمحتوى المراد تدريسه، باستخدام أساليب التعلم الثلاثة: مجموعات، قرناء، فردي. يتخلل هذه المرحلة تقسيم المحتوى الى مفاهيم، خبرات سابقة، خبرات جديدة، حقائق، للتوصل الى إدراك الظاهرة، حيث يتم إدراك الظاهرة ايضاً من خلال التعلم الفردي، القراء والجماعي في هذه المرحلة وتحديدها بشكل دقيق.
2. مرحلة التصنيف: تستطيع الطالبة في المرحلة الثانية ان تصنف الظاهرة بأحد التصنيفات السياسية التالية:

■ حدث: يشير الى واقعة حدثت في مكان وزمان محددين، والظاهرة والحدث مستويين يظهر أحدهما وهو الظاهرة أكثر سعة وعمقاً من الثاني، وقد يتحول الحدث الى ظاهرة في ظروف محددة (الغزوي، ٢٠١٨).

■ قضية: ويعبر عنها بالأزمة، وتعني نقطة التحول المصيرية في مجرى حدث ما، تتميز بتحسن ملحوظ أو تأخر خاد، وترتبط بتجاذبات قديمة لا بد أن تزول لتحل محلها ارتباطات جديدة، وتورث تغيرات كمية ونوعية في هذا الحدث (الغزوي، ٢٠١٨).

■ موضوع: "فكرة لها جوانب" (شليبي، ٩٧)، ولها ابعاد أدت الى ممارسة جماعية كظاهرة الاستقرار وبناء المدن.

3. مرحلة التفسير: في هذه المرحلة تفسّر الطالبة العلاقات الموجودة بين أطراف الظاهرة، وعلاقة كل نوع من هذه العلاقات بالظاهرة (علاقة مباشرة، غير مباشرة) مع توضيح دور كل منها في نشوء الظاهرة.

4. مرحلة التقييم (اصدار حكم): وتهدف هذه المرحلة من الاستراتيجية الى تقييم نتائج الظاهرة (إيجابي، سلبي، أساسي، ثانوي)، وإمكانية التنبؤ بحدوثها في المستقبل، والظروف التي قد تساعد على ظهورها مستقبلاً.

اجابة السؤال الثاني:

ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التحليل السياسي في اكتساب طالبات المرحلة الثانوية مهارات التفكير المنطقي؟

اعتمدت الباحثة للإجابة على هذا السؤال على الاختبار الاحصائي Paired T test لعينتين مرتبطتين، لمناسبته لمنهجية الدراسة والتي تعتمد على عينة واحدة باختبارين قبلي وبعدي، حيث يمكن استخراج الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التفكير المنطقي.

القرار	مستوى الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار
يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار المنطقي القبلي والبعدي لعينة الدراسة. ويقبل الفرض البديل.	0.05	- 4.941	1.38722	1.7073	القبلي
			1.14551	2.9756	البعدي

* قيمة T المحسوبة عند درجة حرية (df=40) ومستوي الدلالة (0.05) = 1.684

نلاحظ من خلال نتائج اختبار التحليل الاحصائي الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المتوسطات لصالح الاختبار المنطقي الثاني، ومما يؤكد ذلك قيمة (T) التي كانت أكبر من القيمة المجدولة عند درجة الحرية المطلوبة، التي توضح الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي وكان لصالح البعدي، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية المقترحة في اكتساب الطالبات مهارات التفكير المنطقي. وبناء عليه يمكن للباحثة قبول الفرضية البديلة، التي نصت على " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نتائج افراد العينة في اختباري مهارات التفكير المنطقي القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح الاختبار البعدي يعزى لمتغير الاستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التحليل السياسي".

اجابة السؤال الثالث:

ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التحليل السياسي في استيعاب طالبات المرحلة الثانوية المفاهيم التاريخية؟

وقد اعتمدت الباحثة على الاختبار الاحصائي Paired T test لعينتين مرتبطتين، وذلك لاستخراج الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الاستيعاب المفاهيمي.

وجاءت النتائج كالتالي:

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
القبلي	9	3.4022	-10.412	0.05	يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج اختبار الاستيعاب المفاهيمي القبلي والبعدي لعينة الدراسة. ويقبل الفرض البديل.
البعدي	16	3.3483			

* قيمة T المحسوبة عند درجة حرية (df=40) ومستوى الدلالة (0.05) = 1.684

يتضح كذلك من خلال نتائج اختبار التحليل الاحصائي Paired T test بين نتائج اختبائي الاستيعاب المفاهيمي القبلي والبعدي الفرق الكبير بين المتوسطات، حيث تبين ارتفاع المتوسط الحسابي لصالح الاختبار المفاهيمي الثاني، ومما يؤكد هذه النتيجة قيمة (T) التي بلغت (- 10.412) التي كانت أكبر من القيمة المحدولة عند درجة الحرية المطلوبة وهي (1.684)، والتي توضح الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي حيث جاءت سالبة، وامكن بذلك قبول الفرضية البديلة للبحث والتي نصت على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نتائج افراد العينة في اختبائي الاستيعاب المفاهيمي القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح الاختبار البعدي يعزى لمتغير الاستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التحليل السياسي".

توصيات البحث

بناءً على نتائج البحث، يمكن تقديم المقترحات التالية:

- تطبيق الاستراتيجية المقترحة لتنمية التفكير المنطقي لدى الطالبات في مقرر التاريخ للمرحلة الثانوية.
- تطبيق الاستراتيجية المقترحة في تدريس التاريخ لتنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطالبات في المرحلة الثانوية.
- الاستفادة من الاستراتيجية المقترحة في تنمية التطوير المهني لدى معلمات الدراسات الاجتماعية.

- الاستفادة من الاختبار المنطقي المعدّ من قبل الباحثة في اجراء اختبارات منطقية في مقرر التاريخ.

مقترحات البحث

- دراسة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التفكير المنطقي لدى الطالبات في مقرر التاريخ للمرحلة المتوسطة.
- دراسة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطالبات في مقرر التاريخ للمرحلة المتوسطة.
- دراسة فاعلية استراتيجية قائمة على ابعاد التحليل السياسي في اكتساب الطالبات المهارات التحليلية في المرحلة الثانوية.

المراجع

- أبو سالمة، عبد الله عبد الفتاح احمد. (٢٠٢٠). فاعلية التدريس المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبقاء أثر التعلم في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- أبو غالي، سليم محمد. (٢٠١٠). أثر توظيف استراتيجية فكر - زوج - شارك على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- بو جمعة، رضوان وعيشوش، راجعي. (٢٠١٨). الحضور الإعلامي السياسي للمرأة في التلفزيون العمومي الجزائري تحليل نقدي لظاهرة الإقصاء الرمزي، مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط، ١٩٤، ٩-٣٠.
- الجزمي، أحمد علي محمد. (٢٠٢١). التحليل السياسي المفهوم والمبادئ " رؤية نظرية"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع ١٤، ٤٦٩ - ٤٩٧.
- جونسون، أريك. (٢٠١٠). التدريس الفعال، الرياض: مكتبة جري

- خليل، كمال محمد. (٢٠٠٧). مهارات التفكير التباعدي دراسة تجريبية جليفرد بلوم، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الحسناوي، عبد الرحيم. (٢٠٢٠). التاريخ المفاهيمي مقارنة ابستمولوجية، مركز دراسات الوحدة العربية، العددان ١٣ / ١٤.
- سالم، المهدي محمود. (٢٠٠١). تأثير استراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي والاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة المصرية للتربية العلمية، مج 4، ع 2، ١٠٧-١٤٦.
- شلبي، محمد. (١٩٩٧). المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقتربات الصبيحي، معتر إسماعيل خلف. (٢٠٢١). التحليل السياسي، ماهية التحليل السياسي، مسترجع من https://www.uoanbar.edu.iq/CStrategicS/News_Print.php?ID=154
- صلاح الدين، سمير رمزي. (٢٠١٩). التأثير الخارجي للدولة الصغيرة وفقاً لاتجاه تحليل الشبكات حالة الأردن، سياسات عربية، ع ٣٧.
- عبد الستار، عمر. (ديسمبر، ٢٠١٨). التحليل السياسي تحقيق في أسباب الظاهرة السياسية ونتائجها، مسترجع من [/https://omarabdulsatar.com](https://omarabdulsatar.com)
- عبد الحافظ، عادل فتحي ثابت عبد الرحمن. (٢٠٠٧). النظرية السياسية المعاصرة، دراسة في النماذج والنظريات التي قدمت لفهم وتحليل عالم السياسة، الإسكندرية: الدار الجامعية.
- عبد الكريم، أسعد عبد الوهاب. (٢٠١٦). الفكر السياسي والنظرية السياسية دراسة مقارنة، أداب الفرادهيدي، ٢٤٦، ٢٦٢.
- عمران، عمر جمعة. (٢٠٢١). أسس التحليل السياسي وأبعاده في النظم السياسية دراسة في إسهامات الأنثروبولوجيا السياسية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع ٦٥، ص ٦٥-١٠٦.
- الغزاوي، مهند شكري. (٢٠١٨). فن ومهارات التحليل السياسي تحليل الواقع السياسي وفهم أشكال الظواهر والأزمات، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.



فرج، عبداللطيف بن حسين (٢٠٠٩). منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

كوارع، إبراهيم حامد حسين الأسطل (٢٠١٧). أثر استخدام منحنى STEM في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية.

مغيث، كنزة (٢٠٢٠). استراتيجيات التحليل المقارن للظاهرة السياسية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، ٢، ١٦٧٠ - ١٦٩٣.

ناصر، إبراهيم (٢٠٠٤). فلسفات التربية، عمان: دار وائل للنشر، الطبعة الثانية.

هيوود، أندرو (٢٠١٦). النظرية السياسية مقدمة، (ترجمة لبنى الريدي)، القاهرة: المركز القومي للترجمة، (١٩٩٤).

Alpian, Y., Sumantri, M. S., Yufiarti., & Anggraeni, S. W. (2022). THE RELATIONSHIP OF SELF-CONCEPT AND LOGICAL THINKING PATTERNS WITH DIGITAL LITERACY ABILITY. *Indonesian Journal of Social Research (IJSR)*, 4(2), 63-7

Carretero, M. (2014). *Learning Historical Concepts*, New York, Cambridge University Press.

Drie, J. & Boxtel, C. (2008). Historical Reasoning: Towards a Framework for Analyzing Students' Reasoning about the Past, *Educational Psychology Review* 20(2):87-110

Ekecrantz, S. (2017). Academic Critical Thinking, Research Literacy and Undergraduate History, *International Journal of Historical Learning, Teaching and Research [IJHLTR]*, Volume 15, Number 1 – Autumn/Winter 2017

Fordham, M. (2017). Thinking makes it so: cognitive psychology and history teaching. *Teaching History*, 166, 37-42. <http://www.jstor.org/stable/26384203>

Han, G. (2002). Rationality and its application in the idea of critical thinking, Semantic Scholar site, found on <https://www.semanticscholar.org/paper/Rationality-and-its-application-in-the-idea-of-Han/f87f07b0a8c7ab03751e1df98edeeb26e087ceef#citing-papers>

Hays, R. D., Morales, L. S., & Reise, S. P. (2000). Item response theory and health outcomes measurement in the 21st century. *Medical care*, 38(9 Suppl), II28-II42. <https://doi.org/10.1097/00005650-200009002-00007>

Hitti, L. (Oct 7, 2019). Rational Thinking, found on <https://www.linkedin.com/pulse/rational-thinking-lord-edwin-e-hitti>



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

- Lurent, C. (2021). *Social Thinking and History*, London: Routledge
- O'Dwyer, M., Wang, Y., Shields. (2015). Teaching for conceptual understanding: A cross-national comparison of the relationship between teachers' instructional practices and student achievement in mathematics, *Large-scale Assessments in Education*, 3:1
- Ross, A & Willson, V. (2012). The Effects of Representations, Constructivist Approaches, and Engagement on Middle School Students' Algebraic Procedure and Conceptual Understanding, *Wiley Online Library*.
- Sheila, F & Mardiana, N. (2022). Profile of rational thinking ability skills and student learning motivation in physics learning, *E3S Web of Conference's 339*, 15th ICMR-2nd INSAEF 2021.